

سورة ق

﴿وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ﴾ هذا قَسَمٌ
حذف جوابه، أي أقسم لكم
بالقرآن ذي العزة والمجد،
لتبعثن بعد الموت ﴿مَنْ يَجِبُ﴾
في منتهى الغرابة والعجب ﴿أَوَلَمْ
يَسْأَلُوا كَذِبًا﴾ هل إذا متنا،
وأصبحت أجسادنا ذرات
مختلطة بتراب الأرض، سوف
نرجع إلى الحياة مرة أخرى؟
ولُبعت ونحاسب؟ ﴿رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾
ذلك رجوع مستحيل ﴿نَفْثُ
الْأَرْضِ مِنْهُمْ﴾ نحن نعلم ما تأكله
الأرض من لحومهم وأجسامهم
وجلودهم ﴿كِتَابٌ حَفِيفٌ﴾ هو
اللوح المحفوظ الذي أحصى
كل شيء ﴿أَمْرٌ مَرِيعٌ﴾ أمر
مختلط مضطرب ﴿فُرُوجٌ﴾ شقوق
وصدوع ﴿بَاسِقَتٌ﴾ طويلات
عاليات ﴿لَهَا طَلَعٌ نَّجِيدٌ﴾ لها ثمر

متراكب بعضها فوق بعض، وهو البلح والرطب الذي يشبه عنقود العنب ﴿وَأَصْحَابُ الرَّيْسِ﴾ أصحاب
البشر الذين قتلوا نبيهم ودفنوه فيه ﴿الْأَنكَبَةُ﴾ أصحاب الشجر الكثير الملتف، قوم شعيب ﴿وَقَوْمُ
رُحَ﴾ ملك اليمن المسمى «تُبُع اليماني» ﴿كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾ جميع هؤلاء الطغاة المفسدين كذبوا
رسلمهم ﴿هَٰؤُلَاءِ وَعِٰدِي وَعِقَابِي﴾ فوجب عليهم وعيدي وعقابي، والآية تسلية للنبي ﷺ وتهديد للكفرة
المجرمين، وإنما جَمَعَ الرسل، لأن من كَذَّب رسولاً فقد كَذَّب جميع الرسل ﴿أَفَعِٰبُنَا﴾ هل
عجزنا حين ابتدأنا خلقهم، حتى نعجز عن إعادتهم؟ ﴿نَسِ﴾ خلط وشك واضطراب ﴿مَنْ خَلَقَ
جَدِيدٌ﴾ من إعادة خلقهم بعد موتهم وفنائهم.

سورة ق ٥٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ١ بَلْ يَجْعَلُونَ آيَاتِهِمْ مُّزْدِرِئَاتٍ ٢ أَهَٰ دَامِنَا وَكَثُرْنَا بِذَٰلِكَ ٣ رَجْعٌ بَعِيدٌ ٤ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيفٌ ٥ بَلْ كَذَّبُوا بِآلِ حَقٍّ لَّمَّا جَاءَهُمْ فَهَمُّ فِي أَمْرِ مَرِيعٍ ٦ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهُنَّ مِنْ فُرُوجٍ ٧ وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ٨ بَصِيرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّثِيبٍ ٩ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَرَّكَ فَاَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ١٠ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّهَا طَلَعٌ نَّجِيدٌ ١١ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ ١٢ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ١٣ وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ١٤ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُسُوعَ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدُ ١٥ أَفَعِٰبُنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ فِي لَٰسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ١٦

﴿مَا تُوَسَّوْهُ بِهِ نَفْسُكُمْ﴾ ما يجول في قلبه وخاطره ﴿حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ عُرُقٌ مَعَلَّتْ بِالْقَلْبِ، ويسمى الشريان الأبهر، وهو تمثيل لشدة القرب أي نحن أقرب إليه من حبل وريده ﴿فَعِيدٌ﴾ أي مَلَكٌ قَاعِدٌ عَنْ يَمِينِهِ، وَمَلَكٌ قَاعِدٌ عَنْ شِمَالِهِ ﴿زَيْفٌ﴾ حافظ شاهد على عمل الإنسان ﴿عَيْدٌ﴾ حاضر لا يغيب عنه شيء من أفعاله، قال ابن عباس: إنما يكتب الخير والشر، لا يكتب يا غلام اسقني الماء، أو أسرج الفرس ﴿سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾ شدة الموت وأحواله ﴿مُحِيدٌ﴾ تفر وتهرب منه ﴿حَدِيدٌ﴾ قوي نافذ ﴿قَرِينٌ﴾ الشيطان الذي فيض للكافر، كقوله سبحانه: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقَصْ لَمْ شَيْطَانًا فَهُوَ لَمْ قَرِينٌ﴾، ﴿مَا الْفَيْتَنَةُ﴾

٥٢
الحزب
٢٠٥
١٤

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَآئِيسًا يَدُ نَفْسِهِ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ١٦ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ رُعَيْدٌ ١٧ تَالِيْفٌ مِّنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيْنٌ ١٨ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ١٩ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ٢٠ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ٢١ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ٢٢ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَيْنِي ٢٣ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ كُلٌّ كِفَارٍ عَيْنِي ٢٤ مَتَاعٌ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٌ ٢٥ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ٢٦ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ٢٧ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيْهِ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ٢٨ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدِي وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَيْنِ ٢٩ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ ٣٠ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُنْفِقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ٣١ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ٣٢ مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَنََ الْغَيْبَ وَأَقْبَلَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ٣٣ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ٣٤ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ٣٥

ما أضلته، ولكنه كان ضالاً بنفسه ﴿قَدَّمْتُ إِلَيْكَ بِالْوَعِيدِ﴾ أُنذَرْتُكُمْ وَخَوَّفْتُكُمْ عِقَابِي ﴿مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدِي﴾ لا يتغير حكمي، ولا يتبدل كلامي في الكفرة المجرمين ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ﴾ قُرِبَتْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَبْرَارِ، حتى رآوها رأي العين ﴿أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ تَوَّابٌ، رَجَّاعٌ إِلَى اللَّهِ، حافظ لعهدِه وأمره ﴿مُنِيبٌ﴾ قلب خاشع، مؤمن بالله ﴿مَزِيدٌ﴾ النظر إلى وجه الله الكريم، وهو أعظم نعيم لأهل الجنة، كما جاء في الحديث الشريف: «يُكْشَفُ الْحِجَابُ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ، مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ» رواه مسلم. وفي حديث الصحيحين: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، هَلْ تَضَاوُونَ فِي رُؤْيَيْهِ...» رواه البخاري ومسلم.

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ﴾ (٣٦) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ الشُّجُورِ ﴿٤٠﴾ وَاسْمَعْ يَوْمَ يَأْتِ الْاٰمَنَادُ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ يِرَاعًا ذَلِكَ حِشْرٌ عَلَىٰ نَابِئٍ ﴿٤٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ ذَرَوْا ﴿١﴾ فَأَلْحَمْنَا وَقَرَأُوا ﴿٢﴾ فَأَلْجَيْنَا يَسْرًا ﴿٣﴾ فَأَلْقَيْنَا أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تَعُدُّونَ لَصَادِقٍ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَوْفَعُوا ﴿٦﴾

سورة الذاريات

﴿وَالَّذِينَ ذَرَوْا﴾ هذه أقسام أربعة: أقسم تعالى بالرياح التي تطيرُ التراب، وتحمل الرمال من مكان إلى مكان ﴿فَأَلْحَمْنَا وَقَرَأُوا﴾ وبالسحب التي تحمل الأمطار الغزيرة ﴿فَأَلْجَيْنَا يَسْرًا﴾ وبالسفن التي تجري على سطح الماء، بسهولة ويسر ﴿فَأَلْقَيْنَا أَمْرًا﴾ وبالملائكة التي تقسم أمور الخلائق وأرزاقهم ﴿الَّذِينَ لَوْفَعُوا﴾ إن الحساب والجزاء كائن لا محالة، لأنه يوم العدالة الإلهية، والآية ردُّ على المشركين حيث قالوا: لا حشر ولا نشر، ولا حساب ولا جزاء. أقسم سبحانه بأمور أربعة مما خلق في هذا الكون، وهي (الرياح، والسحب، والملائكة، والسفن) والقسم بهذه الأمور، للتنبيه على ما فيها من خصائص وأسرار، فالله تعالى يجعل الرياح رحمةً أو عذاباً، فيقصف أحياناً بها الأشجار، ويخرب الديار، فتكون عذاباً، وأحياناً يُنزل بها الأمطار، ويُلقح بها الأشجار فتكون رحمة.

﴿ذَاتِ الْمُبَانِ﴾ الطرق التي تسير فيها الكواكب ﴿قَوْلِ غَنَافِلِهِ﴾ مضطرب متناقض تقولون عنه: شاعر، ساحر، مجنون ﴿يُؤْتِكُمْ عَنْهُ﴾ يصرف عن الحق والإيمان، من صرفه الله عن طريق السعادة ﴿قُلِ الْخَرِصُونَ﴾ لعن الكذّابون الذين قالوا عن النبي ﷺ إنه ساحر كذاب ﴿غَرِمَ﴾ غفلة وعمى وجهالة ﴿سَاهُونَ﴾ غافلون عن الآخرة ﴿آيَاتِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ متى يوم الحساب والجزاء؟ ﴿يُفَنِّتُونَ﴾ يُحَرِّقُونَ وَيُعَذِّبُونَ ﴿يَهْجَعُونَ﴾ ينامون قليلاً من الليل ﴿وَالْخَرِصُونَ﴾ المتعقّف عن السؤال ﴿مُنْكَرُونَ﴾ قوم غرباء لا نعرفكم ﴿فَرَّخَ﴾ ذهب إلى أهله في سرعة وخفية ﴿يَعْتَجِلُ﴾ مشوّي، واختاره سميئاً زيادة في إكرامهم ﴿فَأَوْحَسَ﴾ أضمر في نفسه الخوف منهم ﴿فِي صَرَقَةٍ﴾ في صيحة وضجة ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ لطمت وجهها تعجباً من البشارة ﴿عَجَزَ عَنِ كَبِيرَةِ السِّنِّ، وَالْعَقِيمِ﴾ التي لا تلد.

وتناولت الآيات آداب الضيافة، فإنه جاء بطعام من حيث لا يشعرون، وجاءهم به بسرعة، وأتى بأفضل ماله، وهو عجل فتى، سميئ مشوّي، فقرّبه إليهم، ولم يضعه أمامهم وقال اقربوا، وإبراهيم عليه السلام رمز الجود والكرم، ومنه أخذ العرب هذه الخصلة الحميدة.

قوله تعالى: ﴿قَالَ سَلِّمْ قَوْمَ مَنُكَرُونَ﴾ لم يقل هذه العبارة مشافهةً لهم، وإنما قالها في نفسه، لأن خلق إبراهيم الكريم، لا يسمح له بالجهر بها، في مؤانسة الضيف، ويدلّ على هذا ما جاء في سورة هود ﴿نَكَّرَهُمْ وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ أي أنكرهم في نفسه، لأنهم قدموا في صورة شبّان حسان، وأضمر الخوف في نفسه، لمّا رأى إعراضهم عن الطعام.

سُورَةُ الزَّاتِ

سُورَةُ الزَّاتِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ ﴿٦﴾ أَنْكُرَ لِي قَوْلَ غُخْلَفٍ ﴿٨﴾ وَفَكَ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ ﴿٩﴾ قُلِ الْخَرِصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرَوْهَا هُونَ ﴿١١﴾ يَسْتَلُونَ آيَاتِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفَنِّتُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَسْتَعِجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ آخِذِينَ مَا أُنْزِلَتْ بِهِمْ رُشْدًا ﴿١٦﴾ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٧﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٨﴾ وَبِالْآسِحَارِ هُمْ يَسْتَعِجِرُونَ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ ضَلَفَ إِبْرَاهِيمَ الْمَكْرُمِ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَيْكَ أَهْلُهُ فَبَآءَ بِعِجْلِ سَمِيئٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَاتَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بَعْلَكُمُ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتْ أَمْرَاتُهُ فِي صَرَةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

﴿ **مَا خَطْبُكُمْ؟** ﴾ ما قصتكم التي من أجلها قدمتم علينا؟
 ﴿ **مِنْ طِينٍ** ﴾ لنهلكهم بحجارة من طين متحجر من السماء، مطبوخ من نار وطين ﴿ **مُسَوَّمَةٌ** ﴾ معلّمة عند الله بعلامة ﴿ **بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ** ﴾ بحجة واضحة، وهي العصا، واليد ﴿ **فَتَوَلَّى** ﴾ تركه. أعرض عن الإيمان بجيشه وجنوده ﴿ **وَالْقَوْمِ** ﴾ طرحناهم في البحر وأغرقناهم ﴿ **يَوْمَئِذٍ** ﴾ آت بما يلام عليه من الكفر والطغيان ﴿ **الرَّيْحَ الْمَغِيبَةَ** ﴾ المدبرة التي لا خير فيها، شُبّهت بالمرأة العقيم التي لا تلد ﴿ **كَالرَّامِيَةِ** ﴾ كالشيء البالي، والرماد المتطاير في الجو ﴿ **فَقَتَلَهُمُ** ﴾ تكبّروا عن امتثال أمر الله ﴿ **فَأَخَذَهُمُ** ﴾ صيحة العذاب، نار من السماء عذبوا بها ﴿ **بَلَيْثَتَهَا بِأَيْدِيهِ** ﴾ بقوة وقدره ﴿ **فَرَفَثَهَا** ﴾ مهّدناها لكم لتستقروا عليها وتبنوا وتزرعوا ﴿ **فَقَتَمَ الْمَهْدُونَ** ﴾ الممسوون

المصلحون للأرض ﴿ **فَقَرَأُوا إِلَى اللَّهِ** ﴾ اهرعوا إلى الله، والجأوا إليه بالتوبة والإيمان والعمل الصالح ﴿ **يَذِيرُ** ﴾ يُنبئ. أنذركم عذاب الله وعقابه إن لم تؤمنوا، والفرار إلى الله معناه: اللجوء إليه والإقبال على طاعته.
 قوله تعالى: ﴿ **وَالسَّمَاءَ بَلَيْثَتَهَا بِأَيْدِيهِ** ﴾ قال ابن عباس: أي بقوة عظيمة منا... تأمل عظمة الكون، بعين البصيرة والعقل، لترى عظمة الخالق، الكبير المتعال، فإن هذه الأرض التي نعيش على سطحها، ما هي إلا ذرة صغيرة، تسبح في هذا الكون الفسيح، ومع ذلك ففيها البحار، والأنهار، والجبال، وهي كبيرة بالنسبة للإنسان، ولكنها بالنسبة للنجوم والمجرات لا تكاد تذكر، وتمعنّ وأنت تقرأ قوله تعالى: ﴿ **وَأَنَا لَمُوسِعُونَ** ﴾ عظمة الكون، لتسبح الله مع المسبحين!

﴿ **قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ** ﴾ ٢١. قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ
 ثَمُودَ مِنْ قَبْلُ فَجَاءَهُمْ جَحَاشٌ مِنْ طِينٍ ٢٢. مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ
 لِلْمُعْرِفِينَ ٢٣. فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٢٤. فَمَا وَجَدْنَا
 فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٢٥. وَتَرَكَاهُمْ آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ
 الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ٢٦. وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ
 مُبِينٍ ٢٧. فَتَوَلَّى بِرُكْبِهِ يُوْقَالُ سِحْرًا وَيُحْجَوْنَ ٢٨. فَأَخَذَهُ وَجُودُهُ
 فَبَيْدَتْهُمْ فِي أَيْمٍ وَهُوَ مُبِينٌ ٢٩. وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
 الْعَقِيمَ ٣٠. مَا تَذَرُونَ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ ٣١.
 وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ٣٢. فَعَتَوُا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ
 فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ٣٣. فَمَا أَصْبَرُوا مِنْ قِيَامِهِ
 وَمَا كَانُوا مُنْصِرِينَ ٣٤. وَقَوْمٌ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
 فَاسِقِينَ ٣٥. وَالسَّمَاءَ بَلَيْثَتَهَا بِأَيْدِيهِ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ٣٦. وَالْأَرْضَ
 فَرَفَثْنَاهُ فَأَنعَمَ الْمَهْدُونَ ٣٧. وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ
 لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ٣٨. فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكَرُمَتُهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ٣٩.
 وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكَرُمَتُهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ٤٠.

سُورَةُ الزَّازِيَةِ

سُورَةُ الزَّازِيَةِ

كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَأْصُوهُ بِلَهْمٍ قَوْمٌ طَاعُونَ ﴿٥٣﴾ فَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَتَتْ يَمْلُومُ ﴿٥٤﴾ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى نَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

آياتها ١٩

سُورَةُ الطُّورِ

آياتها ٥٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكَتَبَ مُسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْيَبِ أَلْعَمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفَ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرَ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوْ فَعٌ ﴿٧﴾ مَا لَمْ يَنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴿١٣﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُتِبَ بِهَا كُذُوبُكُمْ ﴿١٤﴾

﴿قَوْمٌ طَاعُونَ﴾ مجاوزون الحد في الكفر والطغيان ﴿فَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ أعرض عنهم ﴿يَمْلُومُ﴾ لا لوم عليك ولا عتاب، لأنك قد بلغتهم وأنذرتهم ﴿يَعْبُدُونَ﴾ قال ابن عباس: إلا ليعرفوني ويوحدوني، ويخضعوا لعظمتي وجلالي ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا﴾ أي لا أريد منهم أن يرزقوني، أو يرزقوا أنفسهم، ولا أريد منهم أن يطعموني، فانا الغني الحميد، أطعمهم وأرزقهم!! وفي الآية تعريض بأصنام وأوثان المشركين، حيث كانوا يحضرون للأصنام أنواع المأكَل اللذيذة، فربما أكلتها الكلاب، ثم بالث على الأصنام!! ﴿ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ ذو القوة القاهرة ﴿ذُنُوبًا﴾ نصيباً من العذاب ﴿فَوَيْلٌ﴾ هلاك وعذاب ودمار للكفرة الفجار ﴿الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ من عذاب يوم القيامة، الذي وعدوا به .

سورة الطور

﴿وَالطُّورِ﴾ الجبل الذي كلم الله عليه موسى ﴿وَكَتَبَ مُسْطُورٍ﴾ القرآن العظيم المسطر في اللوح المحفوظ ﴿وَالْيَبِ﴾ مكتوب في الصحف، والمنشور: المبسوط ﴿وَالْبَحْرَ الْمَسْجُورِ﴾ المتوقد ناراً ﴿سُورُ السَّمَاءِ﴾ تضطرب وتتحرك اضطراباً شديداً ﴿تَسِيرُ﴾ يخوضون في الباطل وهم غافلون ساهون ﴿يُدْعَوْنَ﴾ يدفون إلى النار، عتفاً شديداً، فحزنة جهنم، يجمعون نواصي الكفار مع أقدامهم، ويدفون بهم دفعاً إلى النار، تحقيراً لهم وإذلالاً، كما تدفع البهائم إلى الزرائب، وتقول لهم خزنة جهنم: هذه جهنم التي كنتم تكذبون بها وتسخرون، ومعنى الدُّعْ: الدفع بشدة وغلظة، مع الإهانة والإذلال.